رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)08(من برنامج الدين والحياة- نداء نبي الله إبراهيم عليه السلام بالحج

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم مستمعينا الكرام. الى هذه الحلقة المباشرة من برنامجكم الدين والحياة والتي تأتيكم عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اسعدوا بصحبتكم في هذه الحلقة اعدادا وتقديرا محدثكم عبد الله الداني وينفذ هذه الحلقة على الهواء - 00:00:00

زميلي محمد با صويلح كما يسرني ان ارحب بضيفي وضيفكم الدائم في هذا البرنامج صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح الفقه بكلية الشريعة في جامعة القصيم المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم باسمي واسمكم ارحب بفضيلة - 00:00:20

في بداية هذا اللقاء فالسلام عليكم ورحمة الله يا شيخ خالد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم حياكم الله. اهلا وسهلا ومرحبا بكل المستمعين والمستمعات. الذين يستمعون الينا الان عبر - 00:00:40

مثير اذاعة نداء الاسلام في برنامجهم الدين والحياة حديثنا في هذه الحلقة مستمعينا الكرام في قوله سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينا من كل فج عميق. شيخ خالد عندما نتحدث عن هذه الاية الكريمة - 00:00:56

ديما ما هي المدلولات التي اه يعني نستفيد منها من خلال هذه الاية الكريمة عندما يعني يتبادر الى ذهن الانسان انه هذا هذا هذه الشعيرة وهذا الحج هذه الفريضة العظيمة لم تكن من فراغ او لم تكن يعني آآ وليدة الصدفة بل ان هناك - 00:01:15

آآ حكمة وهناك يعني تشريع معين في هذه الفريضة العظيمة كانت منذ ان امر الله سبحانه وتعالى نبيه ابراهيم عليه السلام بالنداء لهذه الفريضة العظيمة. ومن بعد ذلك ايضا امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

تتعبد اه يتعبد تعبد الله سبحانه وتعالى وهي متعبدة بهذه الفريضة العظيمة التي هي ركن من اركان الاسلام وهي الركن الخامس من اركان الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة رب العالمين واصلي نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:55

مثل ما تفضلت اخي عبد الله موضوع اه الحج هو اكثر من كونه قصدا لبقعة في زمن معين لاعمال معينة الحج هو اعلان ارتباط اول البشرية باخرها ولذلك عندما ذكر الله تعالى - 00:02:20

فرض الحج قدمه ذكر مسوغات ارتباط الناس بهذه البقعة مكة البلد الحرام فقال جل وعلا في سورة ال عمران ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات - 00:02:47

مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ثم قال ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا هذا البيان الالهي الذي ذكر الله تعالى فيه مزايا هذه البقعة ووجه تخصيص - 00:03:07

هذا المكان بالقصد هو بيان المسوغات التي جعلت هذه البقعة مقصدا للناس يفرض الله تعالى على الناس ان يأتوا اليه وان يقصدوه الله تعالى خلق ادم و اسجد له ملائكته - 00:03:24

و اسكنه جنته. هم ونهاه عما نهاه من اكل الشجرة فاكل منها فعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى اهبط ادم الى الارض والله تعالى قد قال له - 00:03:49

فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اهبطا منها اه هو وزوجه هبط الى الارض وبين لهما ان طريق السعادة في اتباع ما امر الله تعالى وطريق الشقاء - 00:04:09

في مخالفة امره جل في علاه جعل الله تعالى موضعا للعبادة في هذه الارض لادم وحواء وهو هذا البيت المشرف العظيم الذي وضعه الله تعالى للتعبد. ولذلك قيل ان اول من بنى هذا البيت الملائكة - 00:04:29

بنوه لادم وعرفوه به ولذلك سميت عرفة عرفة قيل في اسباب تسميتها ان ادم علمه جبريل كيف يكون حجه ومناسك حجه فلما جاء عرفة قال عرفت؟ قال نعم عرفت سميت عرفة هكذا قيل - 00:04:54

المقصود ان هذه البقعة كانت اول الاماكن التي عبد الله تعالى فيها في الارض وفي الصحيح من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ابو ذر فقال اي مسجد وضع في الارض اول - 00:05:15

فقال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى. قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون تلاتة هذا يبين ان بناء هذا المسجد وارتباط النسبة بمجيد المجيء اليه هو ربط الناس بمقصود الوجود - 00:05:31

وان المقصود من هذا الخلق هو تحقيق الغاية التي اجتمعوا عليها اول ما انزلهم الله تعالى الى هذه الارض من عبادته جل وعلا والقيام بحقه ان اول بيت وضع للناس الى الذين مكة. وضع - 00:05:55

اي للعبادة وليس للسكنى وقيل ان ثمة بيوتا كانت موجودة كثيرة لكن البيت الاول شرفا والبيت الاول منزلة والبيت الاول عبادة هو هذا البيت المبارك فاه استمر الناس على هذا وقد قيل ما من نبي الا حج البيت - 00:06:13

حتى جاء ابراهيم عليه السلام وكان البيت قد اما حتم عالمه وهجر النزول عنده حتى جاء اليه عليه السلام لزوجته هاجر وابنه اسماعيل فانزلهما جوار البيت والبيت لم يكن معمورا بل كان ربوة - 00:06:36

مميزة لكن لم يكن ثمة بناء فانزل هاجر واسماعيل وتولى عنهما كما امره الله عز وجل. حتى ان هاجر تبعته قالت اين تتركنا في هذا الوادي الذي لا زرع فيه ولا ماء ولا ناس - 00:07:04

فكانت تكرر عليه السؤال وهو متولي عنها ولم يجب شيئا ولم يرد عليها شيئا لانه ممتثل لامر الله عز وجل هي علمت ان هذا الرجل الذي آآ في الصلاح معروف وفي الخير - 00:07:26

اه سابق لا يمكن ان يفعل هذا هكذا بدون سبب. فقالت االله امرك بذلك فقال نعم قالت رضي الله تعالى عنها اذا لا يضيعنا فتركت ابراهيم يمضي في طريقه ورجعت لرظيعها - 00:07:44

بجوار زمزم بجوار البيت ثم انه لما قف حتى توارى عنهما عند الثنية استقبل البيت ابراهيم عليه السلام وتوجه الى ربه بدعوات يجني الناس بركاتها الى يومنا هذا. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد - 00:08:02

غير ذي زرع عند بيتك المحرم فهو لا زرع في وهذا اشارة الى انه ما في احد لانه اذا لم تكن زراعة فكيف يعيش الناس في ذلك الزمان الذي مصدر العيش فيه اما رعي وهذا يحتاج زراعة او - 00:08:23

زراعة وهذا يحتاج الى ماء ويحتاج الى الى ارض خصبة تنبت الزرع. وكلاهما غير موجود في هذه البقعة ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم فهو محرم من قبل - 00:08:42

ان آآ يبنيه ابراهيم عليه السلام كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات فتحرمها سابق وانما اظهر ابراهيم تحريمها - 00:09:02

ببيان شرفها ورفع البناء ودعوة الناس الى قصدها ثمان ابراهيم عليه السلام مضى في طريقه ربنا اني اسكنت من ذريتي في واد غيري زار عند بيته المحرم ربنا فاجعل اسئلة من الناس تهوي اليهم اقيموا الصلاة فجرا ربنا ليقيموا الصلاة - 00:09:19

اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون و ما زال الناس على تعاقب الزمان منذ ذلك الحين الى ان يرث الله الارض ومن عليها تهوي افئدتهم الى هذه البقعة. ولهذا في الايات - 00:09:38

التي ذكرها في مقدمة فرض الحج قال سبحانه ان اول بيت وضع الناس الذي بكت مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات قال مقام

ابراهيم اي اماكن التعبدات التي قام فيها ابراهيم - 00:09:55
فليس المقام فقط هو الحجر الذي قام عليه للبناء بل هذا وايضا كل الاماكن التي قام فيها ابراهيم لعبادة الله في منى ومزدلفة وفي عرفات وبين الصفا والمروة كل هذه من مقامات ابراهيم عليه السلام - 00:10:12
ذكر الله عز وجل بمقامات ابراهيم لان ابراهيم هو الذي امره الله تعالى ببناء البيت تجديدا ومن بعد تجديده بقي البيت الى يومنا هذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:10:30
وقد حج هذا البيت الانبياء بعد ابراهيم عليه السلام فموسى يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم كأني انظر الى موسى آآ منحدر من الثنية له جعار بالتلبية يعني رفع صوته بتلبية بالتلبية متوجه - 00:10:46
الى البيت ويعدوا مثل هذا عن يونس ابن متى عليه السلام كل هذا يدل على ان هذه البقعة بقعة مباركة معظمة. ابراهيم عليه السلام بنى هذا البيت اه ورفع قواعده - 00:11:05
وطهره كما امره الله تعالى في قوله وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود آآ بنى هذا البيت وطهره حسا ومعنى حسا بابعاد كل الاقذار والارجاس والانجاس عنه ومعنى بان سلمه الله من الشرك - 00:11:24
ربي اجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلسفة فكان ربي اجعل هذا بلدا امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فدعا الله ان ان يجعل هذا البلد امنا وهذا من مقومات دوام اه عمارة هذه البقعة ثم سأل الله عز وجل ان يجلبه وذريته - 00:11:47
عبادة الاصنام آآ كان التطهير لهذه البقعة اه في جانبين التطهير الحسي والتأهيل المعنوي دام الامر الى ان جرى ما جرى من بعد عهد الناس بالنبوة فحصل ما حصل من انحراف - 00:12:11
وبعد عن الطاعة والتوحيد وظهور الشرك وفشوه حتى عبد عند الكعبة غير الله عز وجل. وكان هذا اكبر خلل في المسيرة البشرية ان حول الموضع الاول الذي عبد الله فيه وحده - 00:12:32
وحقق فيه التوحيد له جل في علاه عبد غير الله من الاصنام والاوثان فبعث الله خاتم الرسل واشرفهم في هذه البقعة المباركة ليعيد تطهير هذه البقعة كما طهرها ابراهيم للطائفين والعاكفين والركع السجود العباد الموحدين لله عز وجل - 00:12:51
بذل رسول الله صلى الله عليه وسلم جهده في دعوة قومه ثم هاجر لما حيل بينه وبين تبليغ دين ربه فمكنه الله تعالى من اعدائه فجاء في السنة السادسة معتمرا صلى الله عليه وسلم معظما البيت قد ساق الهدي معه - 00:13:14
فصده المشركون عن المسجد الحرام وكان ما كان من الصلح بينه وبينهم في صلح الحديبية الذي سماه الله فتحا في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا وكان من عنود ذلك الصلح - 00:13:37
ان يرجع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه تلك السنة دون عمرة فاحصروا وتحللوا في ذبح ما معهم من هدي ورجعوا الى المدينة على ان يأتوا في العام القادم سنة السابعة من الهجرة - 00:13:54
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى البقعة التي امر الله تعالى بالمجيء اليها جاء معتمرا في السنة السابعة من الهجرة ومكث في مكة ثلاثة عام ايام طاف وسعى وحلق - 00:14:11
صلوات الله وسلامه عليه حتى قضى ما كان من رغبتي في المجيء الى البيت وكذلك اصحابه. كما قال الله تعالى لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم - 00:14:28
الا تخافون ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة. السنة الثامنة وكل الصلح قائما بينه وبين المشركين نقض مشركون الصلح الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فجهز جيشا فجاء - 00:14:45
صلى الله عليه وسلم ومعه عشرة الاف مقاتل لفتح مكة فتح الله مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة لم يأتي معتمرا بل جاء فاتحا مكث فيها صلى الله عليه وسلم ثم خرج في شوال - 00:15:01
الى سقيف وكان ما كان بينه وبين وبينهم من نزال في حنين فاظفره الله تعالى ورجع و كان صلى الله عليه وسلم قد نزل بجعرانه فاعتمر منها صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة في ذي القعدة - 00:15:21

ليلا حتى ان كثيرا من اصحابه لم يعلموا به طاف وسعى وقصر صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم لما رجع المدينة انزل الله تعالى في السنة التاسعة من الهجرة - 00:15:42

فرض الحج على اهل الاسلام في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج تلك السنة والسبب هو اشتغاله صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

بالوفود الذين جاءوا اليه من كل جانب من ارجاء الجزيرة مسلمين منقادين لدعوته صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا السبب والسبب الثاني ان مكة كانت خليطا بين اهل الاسلام واهل الشرك - 00:16:11

بعث النبي صلى الله عليه وسلم في حجة السنة التاسعة ابا بكر ومعه جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان ينادوا بالناس في هذا المجمع ان لا يحج بعد العام مشرك - 00:16:30

ولا يطوف بالبيت عريان على ما كان عليه اعمال اهل الجاهلية من الطواف بالبيت عرايا فنادى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا النداء وانزل الله تعالى قوله انما المشركون نجس - 00:16:47

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. العام التاسع في السنة العاشرة منذ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم امر الله وامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالحج - 00:17:01

فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. واذن في الناس انه سيحج هذه السنة يقول جابر فاجتمع له خلق كثير كلهم يأتم به ويقتدي به ويعمل كعمله. صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولكثرتهم - 00:17:15

يصفهم يقول فكان مد بصري من بشر راكب وماش بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفي مثل ذلك وقد قدر من - 00:17:34

قد جمع في تلك السنة بمائة الف وزيادة وهذا جمع لم لم يعهده البشر فيما يظهر لي والله اعلم قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم فانهم لم يكونوا يبلغون هذا العدد - 00:17:49

تتابع الناس في التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم خذوا عني مناسككم. لعلي لا القاكم بعد عامي هذا لتأخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه - 00:18:05

فرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر الناس بالاخذ عنه لان احكام الحج جاءت في القرآن مجملة كان بيانها في هديه وعمله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حتى نقل تفاصيل - 00:18:21

ما كان من حاله في حجه صلى الله عليه وسلم وهذا لشدة عناية اصحابه بنقل عمله صلى الله عليه وسلم وامتثالا لما امر به لتأخذوا عني مناسككم. خذوا عني مناسككم - 00:18:39

حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع بعد ان فرغ من حجه في اليوم الرابع عشر من ذي الحجة ثم انه صلى الله عليه وسلم مكث حتى توفاه الله في - 00:18:56

آآ اول العافي ربيع في في في ربيع في العام الذي يليه ولم يحج بعدها صلى الله عليه وسلم فارتباط الامة بقصد هذه البقعة هو ربط لها بمقصود الخلق فربط لهذه الامة بالامم السابقة - 00:19:08

اهل الصلاح المتقدمين الذين عبدوا الله عز وجل واقاموا شرعه آآ قصد هذه البقعة بالحج والعمرة ليس لمجرد فقط المجيء الى مكان لا معنى له بل انه مكان له من المزايا - 00:19:29

والبركات والخيرات والهدايات ما اهله ان يكون موضعا قصد المؤمنين من كل مكان فهو الذي قال الله تعالى فيه جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسرون قياما للناس - 00:19:50

اي تقوموا به مصالحهم تقوم به صحيح مصالحهم فتقوم فقيام مصالح الناس بقصد هذه البقعة حتى نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال في تفسير هذه الاية لو ان الناس تركوا الحج عاما - 00:20:12

لخرت السماء على الارض لانه به قيام مصالح الناس ومصالح الناس هنا ليست فقط المصالح الدينية بل المصالح الدينية والدنيوية

فالمهم ان هذا البيت العظيم هذه دنيا المباركة هذه البقعة الشريفة الطاهرة - 00:20:32
لها مزية عظمى فهي قبلة اهل الاسلام يستقبلونها في اليوم خمس مرات فلا عجب اذا كانوا يتوجهون اليها في اتصالهم بربهم ومناجاتهم له لعجب ان يفرض الله تعالى عليهم ان ياتوا اليها مرة في اعمالهم - 00:20:53
فان الله تعالى فرض الحج على الناس مرة في العمر وذاك لما فيه من المشقة لما فيه من الكلفة التي يتحقق المقصود المجيء اليها مرة واحدة ثم فما زاد بعد ذلك فهو تطوع - 00:21:16
هذا عرض مجمل لما تقدمت به مما يتعلق آآ حكمة اصطفاء هذا المكان المعنى المقصود بهذا المجيء وما اشبه ذلك من المعاني التي اسأل الله ان يجعلها مباركة اللهم امين. ايضا يا شيخ خالد لعله ان شاء الله في هذا الحديث ربما نشير الى بعض الدلالات التي تدل عليها هذه الشعائر التي - 00:21:35
فهي في فريضة الحج العظيمة وربما يعني هي فرصة لكل من قصد بيت الله في هذا العام للحج لاداء فريضة لان اه يتدبر ويتبصر وهو يقوم اه باداء هذه المناسك ان يعلم ما هو معنى كل اه منسك يقوم به - 00:22:02
سواء فيما يتعلق برمي الجمار او بالطواف حول البيت او كذلك ايضا آآ يعني آآ ذبح الاضاحي وغيرها من المناسك التي هي في هذه الفريضة فريضة الحج ربما نتعرف على آآ يعني حكمها وايضا مدلولاتها العظيمة التي ربما هي - 00:22:22
احيانا تكون يعني عدة مدلولات في في منسك واحد من هذه المناسك التي ربما يؤديها البعض وهو لا يدرك حكمتها وكذلك ايضا اه مشروعيته تهاوى ايضا آآ يعني اصلها آآ في في ناحية التشريع. نذكر مستمعينا الكرام الذين يستمعون الينا الان في هذه الحلقة المباشرة من برنامج - 00:22:42
الحياة بان موضوعنا اليوم هو عن آآ الحج خامس اركان الاسلام في آآ ضوء قوله سبحانه وتعالى واذن في مناسب الحج يأتوك رجالا. ارقام التواصل صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. وصفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة - 00:23:02
ثمانية وعشرين رقم الواتساب هو صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين. ايضا يمكنكم ان تشاركونا بالتغريد على حساب الاذاعة نداء الاسلام او هاشتاق البرنامج الدين والحياء. اه نفتح باب الاتصالات للمستمعين الكرام واول اتصال معنا من عبد العزيز الشريف من الرياض. تفضل يا عبد العزيز - 00:23:22
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله استاذ عبد الله كيف حالك؟ حياك الله اخي عبد العزيز. الله يحييك ويحيي فضيلة الشيخ الله يبارك فيك. اهلا وسهلا - 00:23:44
بارك الله فيك الان نحن على ابواب الحج. نعم هناك بعض الشعارات للاسف مسموعة شعارات للاسف بعيدة كل البعد عن المنهج هناك بارك الله فيك من يؤذي الحجاج؟ هناك من يريد ان يروع الامنين في حرم الله عز وجل - 00:23:55
هناك من يعد العدة لكي يفتي في بيت الله الحرام ما هو توجيه لمثل هؤلاء الذين يفعلون هذه الافاعيل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من لو ان رجلا بعدن ابين هم بشيء في بيت الله الا عذبه الله كما قال صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني بارك الله فيك. هناك كثير من الناس - 00:24:13
يواصل الحج كل سنة كل سنة يحج فلا يجعل مجال لاصحابه او اخوانه او من لم يحج بالذهاب لمكة فتجده يزاحم يحج عن فلان وعن علان فما تستخدم مثل هؤلاء وايضا هناك من من يدفع حجج كثيرة جدا جدا لاشخاص كثيرين يحجون عن ابيه عن امه - 00:24:33
عن زوجته وغير ذلك وهذا يسبب جزاء شديد لحجاج بيت الله الحرام. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اه اه لا يؤمن احدكم هم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وجزاكم الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. شكرا يا عبد العزيز. اه السؤال الاول ربما يا شيخ خالد التي - 00:24:57
او هي نقطة يعني مهمة جدا ان يعني تثار ضمن هذا الحديث لكن ولعلنا يعني نرجئ التعليق عليها آآ الى ما بعد يعني ان نأخذ آآ يعني جولة سريعة فيما يتعلق - 00:25:17

هذه المناسك التي اشرت اليها قبل ان نأخذ اتصال الاخ عبد العزيز فيما يتعلق بهذه المناسك ويعني حكمها ومدلولاتها التي تدل عليها اه في موسم الحج كله من بداية الحج الى عودة الحاج الى آآ الى بلاده - 00:25:31

هو ادراك المقصود من الحج عموما يعني مهم آآ ان يستحضره من يقصد هذه البقعة. لانه معاني العبادات آآ تؤثر في آآ اتقان العبد لها وايضا آآ تؤثر في حرصه على آآ الاتيان به - 00:25:50

فالعبادة التي اه تكون اه اه قد حضر في قلب صاحبها المقصود خذوا منها ليست كالعبادة التي يغيب فيها الانسان عن عن المقاصد والغايات من وراء العبادات. الله عز وجل - 00:26:13

لما ذكر الحج قال الحج اشهر معلومات فمن فرغ فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعل من خير يلعنه يعلمه الله ثم يقول وتزودوا بعد ذلك يقول فان خير الزاد التقوى. المقصود من هذه العبادة - 00:26:31

هو ترويض النفس وتربيتها على ان تمتنع عن كل ما يكون سببا للشر او الفساد تربيتها على القيام بالخيرات والاستزادة من الصالحات والاستكثار من الحسنات ولهذا يقول فلا رفث ولا فسوخ ولا جدال في الحج. ثم يقول هذا كله في منع النفس - 00:26:50

عن كل ما ينقصها ثم يقول وما تفعلوا من خير يعلمه الله هذا حثها وندبها الى التزود من الخيرات. تسمية وتحلية تخلية من كل سوء وشر. وتحلية بكل فضيلة ومن - 00:27:20

مرتبة جميلة ثم يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب آآ ينبغي للمؤمن ان يعرف ان مقصود الحج هو ذكر الله عز وجل هو عبادته هو تربية النفس على - 00:27:35

تعظيم شعائر الله على تعظيم حرماته. على بذل النفس والمالي في تحقيق امر الله وفعل ما اه اوجب ولذلك كان الجهاد كان الحج نوعا من الجهاد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:27:52

كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة يا رسول الله نرى الجهاد افضل عمل افلا نجاهد؟ قال لا لكنا وفي رواية او في قراءة لكن افضل الجهاد حج مبرور. فينبغي ان يستذكر هذا المعنى وانه - 00:28:09

العبادة المقصود من من الحج هو ما يثمره في قلب العبد من تعظيم الله ومحبته من اجلال وتوقيره من المبادرة الى امتثال امره واجتناب نهيه. من الحرص على اه كل ما اه - 00:28:27

يستقيم به الاعمال وتصلح به الاحوال ويبلغ به الانسان مرضاة الرحمن جل في علاه. جميل. ولهذا جاء في آآ السنن ان النبي صلى الله وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت - 00:28:47

وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. فالمقصود من هذا كله ذكر الله ولهذا يقول الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم - 00:29:01

ثم يقول جل وعلا فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ثم يقول سبحانه وتعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله وفي الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم يقول جل وعلا واذكروا الله في ايام - 00:29:19

معدودات كل العمل هو ذكر وتعظيم ودعاء وآآ توسل لله عز وجل يجتمع في الحج ذكر الله بالقلب ذكر الله باللسان ذكر الله بالجوارح ذكر الله بما يبذله الانسان من اموال آآ يحبس الانسان نفسه على مرضاة ربه - 00:29:39

جل في علاه اه فلذلك كان اه كان المقصود من كل هذه العبادات هو اقامة ذكر الله عز وجل. ولهذا ينبغي ان يكون الذكر هو شعار الحاج. لهذا قال العلماء وجاء في الحديث - 00:30:00

آآ التلبية شعار الحاج وزينته. وزينة الحج شعار الحاج لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد نعمة لك والملك لا شريك لك. وزينته لانها اللسان الناطق الذي يجتمع عليه كل هؤلاء الخلق - 00:30:19

على اختلاف بلدانهم والوانهم والسنتهم وآآ احوالهم. كل هؤلاء مجتمعون على هذه الطاعة التي بها آآ تتواطأ قلوبهم وتجتمع افئدتهم باوثق رباط انما المؤمنون يا اخوة. الله ومن هنا نعلم انه كل دعوة - 00:30:38

تؤثر على تحقيق هذا الترابط تحقيق هذا الانسجام تحقيق هذا الالتئام هو مما ينبغي نبذه ومما ينبغي الوقوف بحزم جاه وينبغي ان نتعاون جميعا حكومات وافراد على قطع الطريق على كل من يسعى الى تفريق هذا الجمع - 00:31:03
بدعوات سياسية او شعارات حزبية او تفرقة ومذهبية او غير ذلك مما يسعى اليه المفسدون الذين غرضهم وغايتهم هو ايقاع الفساد بين الناس وآآ آآ اخراج الحج عن مقصوده الاساس وهو تحقيق تعظيم الله تحقيق عبادة الله اجتماع القلوب على طاعة الله يا اخي اذ تجتمع القلوب - 00:31:27
تجتمع الالسنة بذكر واحد لبيك اللهم لبيك. تجتمع الاشكال بلباس واحد ازارا بازار ورداء. تجتمع الاب الاعمال بالتوافق في اه اعمال الحج سعيا وطوافا موقوفا بعرفة ومزدلفة منى فهذا التوافق الذي شمل كل - 00:31:57
الجوانب لسانا وصورة وعملا ينبغي قطع الطريق على كل من يسعى الى ايجاد فروقات لهذه الشعارات السياسية والحزبية وآآ غيرها التي آآ يدعو اليها من يدعو. والعجب ان بعض هؤلاء المفسدين الذين يريدون تعكير صفو الحج على اهل الاسلام واثارة هذه - 00:32:23
النعرات الخبيثة يزعمون انه الحج افضل مناسبة لمثل هذه الشعارات. وذلك انه لا غرض لهم في اقامة العبادة ولا غرض لهم في اقامة الطاعة ولا غرض لهم في التحام المؤمنين واجتماع كلمتهم - 00:32:47
وصدورهم صدورهم كل ما يكون سببا لالفة اهل الاسلام واجتماعهم. فرضهم التمزيق والتفريق والتشويش وآآ وما الى ذلك احد دعاوى كاذبة وآآ زخارف من القول واضحة انها للتظليل وآآ آآ ترويج ما ما ما يؤمنونه من آآ كلام غرضهم فيه هو - 00:33:07
آآ تحقيق غاياتهم المذهبية او غاياتهم السياسية التي هي بعيدة. كل البعد عن مقصودها. النبي صلى الله عليه وسلم حج اجتمع الناس من كل مكان معه. لم يكن هناك قضية تطرح على الناس في حجه صلى الله عليه وسلم سوى الامر بعبادة الله وتوحيده - 00:33:37
واعطاء الحقوق باصلاح ما بين الخلق والخالق واصلاح ما بين الناس و اه تعظيم الله عز وجل بل قطع كل طريق يكون سبب للفرقة والشحناء والاذى حتى في رمي الجمار اه يريهم - 00:33:57
بماذا يرمون حتى لا يؤذي بعضهم؟ بعضا. فكيف بهؤلاء الذين يبثون الفرقة والشر؟ يتربصون باهل اسلام آآ كل كل آآ مناسبة لتحقيق مآربهم والنيل مما يا اخي الكريم يعني هؤلاء الذين يزعمون آآ دعاوى كاذبة على هذه البلاد المباركة لتبذل كل الجهود - 00:34:17
تحقيق المقصود وجمع القلوب في في عبادة الله عز وجل هم آآ احرص من يكون على صفوا هذا الاجتماع بتربصهم وتصيدهم وخلقه واختلاقهم للازمات وتزويرهم للوقائع وكذبهم على اه اه الناس تشويه اه ما تقدمه اه هذه البلاد في خدمة اه حجاج بيت الله - 00:34:47
زواره وقاصدي مسجد رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وثم يقولون تسييس الحج وما الى ذلك من من من دعاوى كاذبة آآ غرضها تعمية آآ آآ ما تقوم به هذه البلاد من خدمة ترجو فيها ثواب الله - 00:35:17
وتقوم فيها بالحق الذي تعتقد ان الله تعالى شرفها به من صيانة هذه البقعة المباركة و حفظ حرمتها وبذل للنفس والنفيس في آآ الذب عنها والدفاع. فاسأل الله عز وجل ان يحقق للمسلمين مأمولهم في الاجتماع على طاعة الله وعبادته. وان يقطع دابر - 00:35:37
الفساد والشر والفتنة وان يدب عنا وعن المسلمين كل اهل اه السوء والشر الذين يسعون الى التفريق والاظهار باهل الاسلام اللهم امين. اه يعني ايضا من هذه المناسك ان الحاج عندما يبدأ اه يعني حجه يفتتح هذه - 00:36:00
الفريضة متجها الى بيت الله الحرام فهو ايضا يلبي حتى يقطع تلبيته برمي جمرة العقبة آآ الجمرة الكبرى في اول اه او في في عيد افي يوم الحج الاكبر في عيد النحر او في يوم النحر وفي عيد الاضحى المبارك هو - 00:36:20
يعني يقطع هذه التلبية في ذلك اليوم وعلى هذا الامر فانه يعني يستمر في هذه التلبية التي يعني فيها آآ عبارات واظحة ومدلولات واضحة تؤكد بان الانسان يجب عليه ان يوحد الله سبحانه وتعالى ويتمسك بهذا التوحيد - 00:36:40
ما حيا هذا الانسان وما دام على ارض آآ على هذه الارض موحدا لله سبحانه وتعالى وكما تفضلتم يا شيخ خالد الحج كله توحيد لله عز وجل وكل مناسك الحج هي تعزز هذا الجانب المهم من جوانب آآ الدين الانسان آآ المسلم - 00:37:00

اه شيخ خالد ايضا يعني كما ذكر الاخ عبد العزيز هو ذكر نقطة مهمة اه جدا في هذا الجانب وان بعض الناس ايضا يعني يسعون الى احيانا الاضرار باخوانهم الحجيج من خلال اه تكرار الحج على الرغم من يعني ان هناك انظمة تنظم اه مسألة الحج - 00:37:20
وان هناك ايضا يعني تراخيص وغيرها مما يتيح للناس ان يؤدوا هذه المناسك في بكل يسر وسهولة وامان. اه لكن مع ذلك كان هناك ايضا هناك من يعني يعني يتجاسرون على هذه الانظمة والتعليمات والقوانين وفي نفس الوقت ايضا - 00:37:40
يعني يكررون الحج ظنا منهم انه ظنهم بذلك يثابون وبحثا ايظا عن مسألة متابعة الحج والحج والعمرة بالعمرة ولا يدرون هو الضرر الذي يمكن ربما ان يلحق من خلال يعني آآ هذا الفعل الذي يقدمون عليه في حجهم - 00:38:00
كما ذكر اخونا في مسألة تكرار الحج الان محسوم الامر بوجود انظمة تضبط هذا الامر وتنظمه بحيث يحقق آآ للناس مأمولهم في المتابعة بين الحج آآ وآآ تكراره وبين ايضا دفع المظرة الحاصلة اه اجتماع الناس من غير تنظيم قد يلحقهم به ظرر او اه - 00:38:18
آآ يفوق الطاقة الاستيعابية للمشاعر آآ المقدسة. ولهذا اوصي الجميع بان يلتزم بما ترتبه الدولة وفقها الله من ترتيبات وتنظيمات فهذه التنظيمات غرضها هو التسهيل غرضها هو التيسير غرضها هو تحقيق مقاصد الحج على الوجه الذي - 00:38:45
يؤمل باحسن ما يمكن. نعم. بالتالي اه التزامها سيحقق المصلحة ان شاء الله تعالى المطلوب هو الحقيقة المطلوب ان يعتني المؤمن بالانظمة والتعليمات والتوجيهات ومطلوب ايضا ان يهتم بمعرفة احكام الحج قبل المجيء حتى يجنب نفسه الاضرار والخطأ والخلل في - 00:39:13
عبادته. فمما اوصي به اخواني في استقبال هذا الموسم المبارك ان يجتهدوا في معرفة اه احكام الحج احكام الحج والعمرة احكام الحج والعمرة التي آآ يقدمون عليه حتى تكون العبادة التي يقبلون عليها على وجه آآ آآ صالح - 00:39:44
يحقق اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا اوصي الاخوان والاخوات ان يبادروا الى اداء الفريضة ممن لم يحج فان الفرصة الان سانحة. هم. والتسجيل ما زال قائما. فمن كان مستطيعا اه فانه ينبغي له ان يبادر ان يحمل الانسان نفسه شيئا - 00:40:02
آآ لم يكلفه الله تعالى به بان يكون غير قادر ثم يبحث عن آآ ديون او قروظ او ما اشبه ذلك لاجل ان يحج يقال له لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها فاتقوا الله فلا تفعل هذا. هذه رسالة ايضا يعني الى من يؤجلون - 00:40:22
الحج وهم آآ هم قادرين على اداء هذه الفريضة وهم في تمام الصحة والعافية والامكانيات المادية وغيرها من الامكانيات الواجب آآ توافرها لاداء هذه الفريضة بان يعجلوا اداء هذه الفريضة ولا يؤجلوا ولا يؤجلوا اداء هذه الفريضة باسباب واهية - 00:40:42
وهمية كأن يقول البعض آآ سوف احج بعد ان اتزوج مثلا او بعد ان اني ارزق بابناء وهكذا من الاسباب او من المبررات التي تجعل الانسان يؤخر حجه آآ حتى يعني ربما يبلغ به الحال الى انه ربما يعجز في المستقبل عن اداء هذه الفريضة وقد - 00:41:02
وقد تركها وهو في تمام الصحة والامكان. آآ الشيخ خالد استأذنك في اتصال ايضا من آآ مستمع الكريم محمد الاحمري تفضل يا محمد محمد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله. الله يحفظك ويبارك فيك. حبيبنا جزاك الله خير في هذه الايام مع ان نثق ثقة تامة بفضل الله جل وعلا بجهود - 00:41:22
في امن الحج باذن الله تعالى ولكن آآ من المرارة ان تجد من هو اقرب الناس اليك يتنكر لما تفعله هذه الدولة في هذه الايام وهو اه يتخذ موقف من اذا خاصم فجر. اه الفرقة الفرقة الضالة معروف اه - 00:41:49
موقفهم وتسييسهم للحج لكن يكون ذوي القربى هم من يسيئون وهم يعلمون وهم اكثر الناس علما بما تقوم به هذه البلاد المباركة في الجهود في تغطية الحج في امن الحج ثم ينعقون بهذه - 00:42:10
ايام فانا اقول للشيخ جزاه الله خير ما هي وصيتك لهم؟ يعني تقوى الله جل وعلا اه من من من تقوى الله عز وجل ان يقول الناس الحسنى ولا يكون فاجر في الخصومة. نعم. ولا يتعدي خصومته الى الى دينه - 00:42:30
والى معتقداته اه يخرج من اطار الاخوة الى ما نسمعه هذه الايام مما يدمي القلب حقيقة. اسأل الله ان يحفظ البلاد والعباد وجزاكم الله خير. واياك شكرا يا محمد. اه الشيخ خالد هل من تعليق على مداخلة الاخ محمد - 00:42:47
سم يا شيخ آآ ما يبثونه من الدعاية الكاذبة. نعم. يكذبها هذا الواقع المنقول صورة على مدار الساعة من المشاعر المباركة من

المسجدين المسجد الحرام والمسجد النبوي ما يشهده المسلمون - 00:43:07
بمئات الالوف بل بالملايين الذين يأتون الى هذه البقعة المباركة ويرون ما يرونه من تسهيلات يرون ما يرونه من راه غد العيش توفر كل اسباب الراحة الحرص الشديد على امنهم وعلى ان يتموا نسكهم على اكمل وجه - 00:43:30
يعني كل هذه الدعايات الكاذبة تؤذي السماع لكن الله عز وجل قال في حق اعظم المؤذين من اهل الكفر والشرك لن يضروكم الا اذى. الله هذا الكلام سيتبدد يتبين كذب اصحابه وحقدهم بالواقع الذي آآ تمارسه الدولة - 00:43:50
لا وفقها الله يعني آآ تعاني كثيرا من من آآ الاعداء المتربصين منذ سنوات ولكنها تلزم منهج اه اه الفعل اه خير برهان على تكثيف هذه الدعوى فكانت اه تبذل كل جهدها وتسدد كل ما يمكنها تسديده وتصويبه واصلاحه وتقويمه البلوغ - 00:44:12
بالحج الى اه افضل ما يمكن من الامكانات التي اه تيسر هذا النسك للناس. ولهذا اه انا يعني هذه الدعاية الكاذبة اه من القريب ومن البعيد نقول لهم اتقوا الله اتقوا الله ونذكركم - 00:44:41
بالله وايضا نذكر انفسنا نحن والمسلمين بان يكونوا اذانا فارزا لا اذان متلقية قابلة لكل ما يقال. ولا تنقل كل ما يقال فكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع. هم. اليوم - 00:45:01
لا الشمس لا لا يمكن ان ان تقطع بغربال. صحيح. فوسائل النقل والبث. المتنوع التي اه اه يعني على وجه خاص او على وجه عام تبث على مدار الساعة وتوثق كل حدث ولله الحمد على مر السنوات الماضية لا نشهد الا نجاحات متتابعة - 00:45:21
ولا نشهد الا بذل اه بكل ما اوتيت الدولة من طاقة رغم كل التحديات رغم كل الانشغالات التي اه اه تشغل الدولة في حربها في الجنوب وحربها ضد الارهاب وحربها ضد المتربصين. الا ان هذا البلد يعيش والا - 00:45:46
في امن وامان كان شيئا لا يحيط بها من المخاطر فنحمد الله على ذلك. واسأل الله ان يديم علينا هذه النعمة. نعم. وان يوفق ولاة امرنا الى ما يحب ويرضى وان يدفع عنا كيد الكائدين وحقدهم وان يجعل آآ حجاج بيت الله في امن وامان وان يتم لهم نسكهم. شكر الله - 00:46:06
بارك الله فيكم. حفظكم الله وبارك فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله وبركاته. شكرا لكم فضيلة الشيخ وشكرا اه للمستمعين مستمعات اذا مستمعينا الكرام كان معنا في هذه الحلقة ضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح استاذ الفقه بكلية الشريعة في جامعة القصيم المشرف العام على - 00:46:26
فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم فشكر الله له وشكر الله لكم مستمعينا الكرام على حسن الاستماع والانصات لنا في هذه الحلقة لقاءنا يتجدد بكم باذنه تعالى في تمام الثانية ظهرا من يوم الاحد المقبل حتى ذلكم الحين تقبلوا تحياتي انا عبدالله الدالي وزميلي من التنفيذ على الهوى مصطفى - 00:46:46
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:06